

الإيضاح في علوم البلاغة

- بنى المعتمم با □ قصره بالميدان وجلس فيه أنشده إسحاق الموصلي .
(يا دار غيرك البلى ومحاك ... يا ليت شعري ما الذي أبلاك) .
فتطير المعتمم بهذا الابتداء وأمر بهدم القصر .
ومن أراد ذكر الديار والأطلال في مديح فليقل مثل قول القطامي .
(إنا محيوك فاسلم أيها الطلل ...) أو مثل قول أشجع السلمي .
(قصر عليه تحية وسلام ... خلعت عليه جمالها الأيام) .
وأحسن الابتداءات ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقول أبي تمام يهنء المعتمم
با □ بفتح عمورية وكان أهل التنجيم زعموا أنها لا تفتح في ذلك الوقت .
(السيف أصدق أنباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب) .
(بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب) .
وقول أبي محمد الخازن يهنء ابن عباد بمولود لبنته .
(بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا ... وكوكب المجد في أفق العلا صعدا) وقول الآخر .
(أبشر فقد جاء ما تريد ... أباد أعداءك المبيد)